Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال المعتصم: هذا والله يتزين بمثله، ويبتهج بقربه، ويعدل ألوفاً من جنسه، أما رأيتم كيف دخل؟ وكيف سلم؟ وكيف تكلم؟ وكيف وصف القدور، ثم انبسط في الحديث؟ وكيف طاب به أكلنا؟ ما يردُّ هذا عن حاجة، إلا لئيم الأصل خبيث الفرع، والله لو سألني في مجلسي هذا ما قيمته عشرة آلاف درهم، ما رددته عنها، وأنا اعلم انه يكسبني بها في الدنيا حمداً، وفي الآخرة ثوابا.

وفي أحمد بن أبي دؤاد يقول الطائي:

لقد أنست مساوي كل دهرٍ
محاسن أحمد بن أبي دؤاد
فما سافرت في الآفاق إلاّ
ومن جدواه راحلتي وزادي
مقيم الظن عندك والأماني
وإن قلقت ركابي في البلاد.